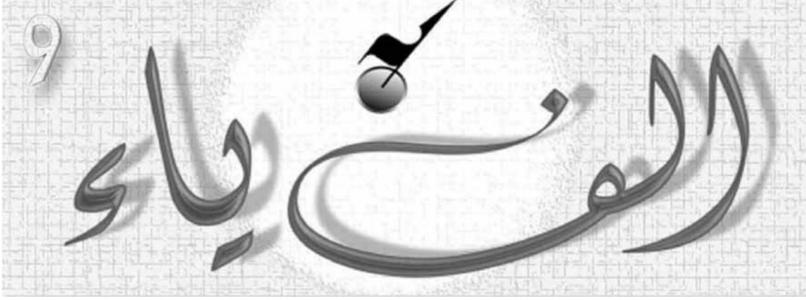


اليونان تطالب بإطلاق منحوتاتها من السجن المظلم

طالب الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس يوم الاثنين بريطانيا بإطلاق سراح منحوتات البارثينون الرخامية من "السجن المظلم" المتمثل في متحفها الوطني، في تصعيد للتصريحات النارية في حملة عمرها نحو 200 عام لاستعادة المنحوتات. كان بافلوبولوس يتحدث في متحف أكروبوليس ذي الواجهة الزجاجية في أثينا الذي يأمل المشاركون في الحملة أن يضم يومًا تلك النقوش البارزة والتماثيل الكلاسيكية التي أخذها دبلوماسي بريطاني في أوائل القرن التاسع عشر. وتابع بافلوبولوس قائلًا (فليات المتحف البريطاني هنا ويقارن بين هذا المتحف (أكروبوليس) المنير وذلك السجن المظلم، إن جاز لي القول، وهو المتحف البريطاني حيث يتم الاحتفاظ بمنحوتات البارثينون الرخامية كتذكارات). ولم يرد المتحف البريطاني بعد على تصريحات الرئيس اليوناني. وكان لورد إلجين البريطاني قد نقل المنحوتات التي يبلغ عمرها 2500 عام من معبد أكروبوليس في أثينا عندما كانت اليونان تحت الحكم العثماني. ووضعت المنحوتات في معرض داخل المتحف البريطاني في لندن يضيئها النور من كوة طويلة في السقف. وطالب اليونان مرارًا باستعادتها منذ استقلالها في عام 1832 وكثفت حملتها في عام 2009 عندما افتتحت متحفها الجديد أسفل تل أكروبوليس. وتوجد بالمبنى منحوتات تركها إلجين إلى جانب نسخ مصنوعة من الجص مماثلة للقطع الناقصة. وينير هذه المنحوتات ضوء الشمس القادم من جدار زجاجي يعلو على موقعها الأصلي. وقال بافلوبولوس "يمكن أن يضم هذا المتحف المنحوتات الرخامية... نخوض حربًا مقدسة من أجل أثر فريد... ويفرض المتحف البريطاني إعادة المنحوتات، ويقول إن إلجين حصل عليها بموجب عقد قانوني مع الإمبراطورية العثمانية.



والزوجة أغلقت الباب لرونيث مطلون

باب الرواية الذي لن يوصد أبداً

علي محمد

بغداد



رونيث مطلون

كما في قصة "رجل الحشد"، والعروس أغلقت الباب "في نهاية الرواية تبقى الشخصيات - دون حل. في نهاية قصة بو، سنوانه جميعا مارجي، وجهها لوجه تقريبا، ولن نتكمن من اكتشاف وجهها. المقطع القادم، الأكثر غرابة في الرواية: في فترة ما بعد الظهر، تدعو الأسرة الشقة إلى طبيعة من منظمة "العرائس المتقاعدون"، والتي من المفترض أن تساعدهم على فهم مارجي؛ يجتمع كلا من الطيبية و ماتي ويعتقد لسبب ما أنه يمكن أن يكون شقيق العروس. آثار أسئلة الطبيعة شعورا سلبيا لدى ماتي، ربما كان شعورا للادراك أو البيئنة. واستغرب من قوله للطبيب بأنه شقيق مارجي وليس طبيبا: "نظرت إليه الطيبية وسألت: هل ستعيش معها أم ستزوجها؟" وعندها نظر إليها بنظرة ملتوية (وجهه ملتوي قليلا)، ممتلئ بالدهشة، ارتجف في شيء، كما لو أن قدمه قد غرقت وحطمت رعدة رفيقة فوق مجرى ماتي مضطرب، يحوم، ويدخله إلى دوامة، لسبب ما، وأثارت كلمة شقيقها غضب في لسانه. هل يلح هذا المشهد إلى سبب انسحاب مارجي؟ كيف يمكن معرفة ذلك؟ إذ إن مارجي لم تجب أيضا، ولن توافق أو تنكر، والحل الذي اكتشفه الطبيب قد يشير إلى المزيد من الأمور المبهمة، أي حول مخيلتي أكثر مما يدور حول مارجي. وينفس الطريقة، فإن محاولات التفسير التي قام بها بعض قرائنا للرواية تشهد على خيالهم أكثر من مارجي. على سبيل المثال، شعر معظم النقاد الأدبيين الذين حاولوا فك رموز لغز العزلة أن المفتاح كان في قصيدة كتبها مارجي ومرت تحت باب غرفة النوم. هذه الأغنية هي أغنية ليندا غولدبرغ، التي خضعت لتغيير الجنس: من قصيدة عن الابن الضائع يصبح أغنية عن ابنته المفقودة. لماذا قرر النقاد الأدبيون أن هذه القصيدة تشكل تلميحا؟ ربما

لأنها في الواقع واحدة من علامات الحياة الوحيدة في الرواية، ولكن ربما لأن هذا هو ما اعتادوا على فعله - أي افتراض أن كل قصيدة أو قصة تلخص معنى أو سرا خفيا يجب فك تشفيره. لكن هذه الأغنية، التي تصدرها مارجي في منتصف الرواية، لا يمكن أن تفسر أي شيء للشخصيات الأخرى (ولا بالنسبة لي). فماتي لا يفهم شيئا عنه، وكذلك الطيبية من منظمة العرائس المتقدمات و مادية، والدة مارجي. ولماذا يجب أن نبحث عن السر الذي من المفترض أن تشفره مارجي بشير؟ لماذا لا يجب أن ننظر إلى مكان آخر - على سبيل المثال، مع الإرهاق الشفهي أو الاضطرابات اللغوية: على سبيل المثال، اعتقد أحيانا أن الشخص الأكثر قربا من حل لغز الرواية هو والدة مارجي، وكان ذلك بالتحديد من خلال الأخطاء اللغوية الظاهرة أو الجمل العبرية المكسورة التي، ربما أكثر من أي مكان آخر، تظهر حساسية رونيث الهائلة للعبرية وقدرتها النادرة على تحويل ما هو في الكتب الأخرى يتم تقديمه كـ "أصطراب لغوي" إلى الشعرية العبرية. هكذا نقول ناديا في بداية الرواية، وهي تحاول تهديد العائلة وطمانتهم بأن هذه القصة ستكون لها نهاية سعيدة: "مارجي جيدة، إنها فتاة جيدة، مارجي، أنها تملك قلب نون، لا، أنا أقول لك... إنها لا تشعُر بالتحسن. هذا كل شيء، هي لا تشعُر، الفتاة". الدوران المزوج للمفتاح

الحظ، هذه الأفكار تنهار بالنسبة لي في الطهي، مثل الصلصة التي جعلتها غير جيدة هذه الجملة القصيرة المفاجئة، التي تغلق الذكريات والفصل، كما لو أن ماتي لا يمكن أن يستمر من بعده، هل سر قرار مارجي يتعلق بالجنس؟ فرويد، الذي علمنا معظم ما نعتقد أننا نعرفه ليس فقط عن العقل ولكن أيضا عن عمل التحليل النفسي، ربما سيفكر في ذلك. ولكن هل هناك أي دلائل أخرى في الرواية التي مارجي ومتى هناك مشكلة في غرفة النوم؛ ولعل فعل العزلة ذاته في غرفة النوم يوحي بذلك. ربما يرمز المقطع القادم، الأكثر غرابة في الرواية: في فترة ما بعد الظهر، تدعو الأسرة الشقة إلى طبيعة من منظمة "العرائس المتقاعدون"، والتي من المفترض أن تساعدهم على فهم مارجي؛ يجتمع كلا من الطيبية و ماتي ويعتقد لسبب ما أنه يمكن أن يكون شقيق العروس. آثار أسئلة الطبيعة شعورا سلبيا لدى ماتي، ربما كان شعورا للادراك أو البيئنة. واستغرب من قوله للطبيب بأنه شقيق مارجي وليس طبيبا: "نظرت إليه الطيبية وسألت: هل ستعيش معها أم ستزوجها؟" وعندها نظر إليها بنظرة ملتوية (وجهه ملتوي قليلا)، ممتلئ بالدهشة، ارتجف في شيء، كما لو أن قدمه قد غرقت وحطمت رعدة رفيقة فوق مجرى ماتي مضطرب، يحوم، ويدخله إلى دوامة، لسبب ما، وأثارت كلمة شقيقها غضب في لسانه. هل يلح هذا المشهد إلى سبب انسحاب مارجي؟ كيف يمكن معرفة ذلك؟ إذ إن مارجي لم تجب أيضا، ولن توافق أو تنكر، والحل الذي اكتشفه الطبيب قد يشير إلى المزيد من الأمور المبهمة، أي حول مخيلتي أكثر مما يدور حول مارجي. وينفس الطريقة، فإن محاولات التفسير التي قام بها بعض قرائنا للرواية تشهد على خيالهم أكثر من مارجي. على سبيل المثال، شعر معظم النقاد الأدبيين الذين حاولوا فك رموز لغز العزلة أن المفتاح كان في قصيدة كتبها مارجي ومرت تحت باب غرفة النوم. هذه الأغنية هي أغنية ليندا غولدبرغ، التي خضعت لتغيير الجنس: من قصيدة عن الابن الضائع يصبح أغنية عن ابنته المفقودة. لماذا قرر النقاد الأدبيون أن هذه القصيدة تشكل تلميحا؟ ربما

رونيث مطلون الإسرائيلية من أصول مصرية تقترح قراءة روايتها "الزوجة أغلقت الباب" بوصفها نتاجا يفضح الشخصية التي لا تتزعزع للآباد ربما ما يميز مكانة رونيث في الساحة الأدبية الإسرائيلية في العقود الأخيرة: أنها كسرت العديد من الجدران ووسعت البيت الأدبي الإسرائيلي. إذ حاول النقاد وضع أعمالها في زاوية "أدب المرأة" أو وضعها في غرفة "الأدب الشرقي" - لكنها رفضت أن تُصنّف ضمن الغرف الأدبية الهامشية والإيلة للسقوط، وقامت بأعمالها (النسوية بشدة والشرقية للغاية) من غرفة "الأدب الشرقي" - الإسرائيلي. في الواقع، عندما تصدر رونيث كتابا، فإنها تصدم بتوجه الإنظار نحوها، وهكذا فهي أديبة شرقية ذات مكانة مرموقة في الأدب الإسرائيلي المعاصر.

تلميحات لحل اللغز إذن ما هو الفرق بين رونيث ماطلون، وبين الأديبات الإسرائيليات؟، طبعاً أنها الأدبية الأكثر جرأة والأكثر خبرة في الأدب الإسرائيلي، إذ قدمت روايات غيرت النهج الذي يروي بها في الأدب الإسرائيلي، أمثال رواية "إنها وجهنا" و "صوت خلوأتنا" (حيث أضافت رونيث: "إن الإضراب عن الزواج - هو موضوع لا بعد جريمة مطلقاً". هذه الرواية "الزوجة أغلقت الباب" تذكرنا بقصة "الرجل من الحشد" للكاتب الفرنسي ادغار آلان بو، ولا تعد القصتين من القصص البوليسية. حيث ياقص بو قصته من خلال الشخص الذي يجلس مساءً في إحدى مقاهي لندن مغمض العينين، ويحكي قصة وفجأة يمر امامه رجل عجوز آثار فيه شيئاً ما، ربما لأنه يتهرب من

الناص. لذا فإن البطل كان مقتنعا من أصول مصرية تقترح قراءة روايتها "الزوجة أغلقت الباب" بوصفها نتاجا يفضح الشخصية التي لا تتزعزع للآباد ربما ما يميز مكانة رونيث في الساحة الأدبية الإسرائيلية في العقود الأخيرة: أنها كسرت العديد من الجدران ووسعت البيت الأدبي الإسرائيلي. إذ حاول النقاد وضع أعمالها في زاوية "أدب المرأة" أو وضعها في غرفة "الأدب الشرقي" - لكنها رفضت أن تُصنّف ضمن الغرف الأدبية الهامشية والإيلة للسقوط، وقامت بأعمالها (النسوية بشدة والشرقية للغاية) من غرفة "الأدب الشرقي" - الإسرائيلي. في الواقع، عندما تصدر رونيث كتابا، فإنها تصدم بتوجه الإنظار نحوها، وهكذا فهي أديبة شرقية ذات مكانة مرموقة في الأدب الإسرائيلي المعاصر.

عاشقها، وهذا، تعود الرواية في طوابيرها الختامية، بشكل دائري، فقط إلى فتحها: ثم يتم فتحها وقد يتم إغلاقها مرة أخرى. إذا كان الأمر كذلك، فإن القراء الذين يحاولون بكل قوتنا لإعطاء معنى ومعنى لا يزالون يواجهون العمل، وجهها لوجه، فعل التفسير. الأدب العظيم هو فعل من الرضا والمقاومة، كما يخبرنا رونيث، وهذا الرضا بالتحديد يركز نفسه لشعور واحد، لتفسير واحد، لحقيقة واحدة، يكمن قوته وربما أخلاقه. كم من حسن الحظ أن رونيث أرسل لنا مثل هذه الأعمال حتى الآن، عندما لا تفتح الباب أو تغلقه، سوف نستمر في سماع صوتها

(الخلاص) للكاتبة التونسية وداد الحبيب

غياب صوت القاصة بسبب المتكلم



أيمن دراوشة

عمان

الفصيحة وثقافة الشخص. أولاً: البنية الاجتماعية: لا شك أن القاصة قد استطاعت أن تبرز شخصها بالعمق المطلوب من حيث الحركة والباطن كالانفعالات النفسية، وما يتولد عنها من سلوك، كما اهتمت القاصة بتحليل الذات الإنسانية والتعمق في باطنها ورصد مراحل تطورها، ومثال ذلك حوار بطولة القصة "العجوز العجوز" لم تعد تحتلظهر أن العجوز لم تعد تحتلظهر الألم، وعدم حضور الطبيب زابها أما على الم، فيما، السكرتيرة لا تبالي وتعطي موعداً في يوم آخر وكأنها تتعامل مع الآت لا تحس ولا تشعُر. اقتربت منها عجوز سئمت الانتظار - الساعة الحادية عشرة ونصف... اجلسي حتى أتايد... - الموعد الساعة العاشرة. لم يحضر الطيب بعد... - مواعي الساعة العاشرة. نعم لكن الطبيب لم يحضر بعد... - قلت لي الموعد الساعة



وداد الحبيب

معاناة المرضى في عيادات الأطباء حاملين معهم الأهم النفسية والجسدية والمادية دون أكتراث هو الحدث وهو نقطة التصوير كما أسلفت سابقاً. ثالثاً: البنية التعبيرية: كُتبت القصة بضمير المتكلم، فيما غاب صوت القاصة، واللغة المستخدمة كُتبت بمستوى كل شخصية، وقد أبدعت القاصة من خلال تصويرها لواقع الحياة ومعاناتها، ومن خلال التأمل والتداعي والتطور والتنامي، وإضافة إلى سلبياته بطريقة سلسة واضحة من خلال طرح معاناة شخصها الحاملة بالخالص من الألم... هذا النضوج الكاتبة بالتدفق مانحاً النص جمالية خاصة، أما الزمن النفسي فيظهر جلياً من خلال احتكاك المرأة العجوز بالسكرتيرة وذلك عبر مواقف عاشتها العجوز شخصيات أخرى مع موقف سابق نفسه، وهو عدم حضور الطبيب، وعدم التقيد بالموعد.